

نجمان يسطعان في وطننا العربي

الكاتب



ابن الديرة

عبدالله البري من قطر، وأمنة المنصوري من الإمارات، نجمان جديان في سماء وطننا العربي، يسطعان بعشقهما للقراءة، وطلاقة لسانهما وتوقهما للمعرفة، وحبهما للعربية، والإبحار في معانيها، إلى التتويج بالدورة السابعة من «تحدي القراءة العربي»، لينضموا إلى أبطال التحدي في دوراته السابقة، بعد منافسة خاضها مع 24 مليون طالب من 188 ألف مدرسة في 46 دولة.

تحدي القراءة العربي، الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، قبل سبع سنوات، ضمن رؤيته لاستئناف الحضارة العربية لأمجادها، من خلال جيل قارئ، أحدث حراكاً معرفياً، من خلال مشاركة أكثر من 100 مليون طالب وطالبة في فعالياته منذ انطلاقتها، ما أدخل السرور والغبطة على قلب فارس الكلمة الذي يؤمن بالعلاقة المتلازمة بين القراءة والطريق إلى الحضارة، حيث يعتبرهما توأم لا ينفصلان، وهو ما عبر عنه بقوله: «أبواب المستقبل مفتوحة لمن يحمل راية العلم والمعرفة، والمستقبل موجود بين دفتي كتاب، ومن يقرأ اليوم سطرأ يخط غداً فصلاً في كتاب المستقبل.. تدافع الطلاب العرب نحو القراءة بهذه الأعداد، هو تدافع نحو المعرفة.. وتدافع نحو المجد.. نرى فيهم الخير.. ونرى فيهم مستقبلاً أجمل لأمتنا العربية». «بإذن الله».

لقد نجح التحدي في تعزيز القراءة والمعرفة في المجتمعات العربية والمساهمة في بناء جيل مثقف يمتلك القدرة على مواكبة التحولات العالمية والمنافسة في عالم، يتسارع فيه الاختراع والابتكار، ليتخطى كونه حملة تشجيعية للقراءة، إلى رؤية استراتيجية شاملة تستند إلى الفهم العميق لأهمية الثقافة والمعرفة في بناء مجتمعات متقدمة ومستدامة، وليواصل مسيرة التطور وتسجيل أرقام مشاركة قياسية، ترجمة لرؤى سموه بتمكين الأجيال الجديدة من امتلاك المعارف والعلوم، وتشجيعها على القراءة، بما يثري المشهد الثقافي العربي.

لقد مهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الطريق أمام الملايين من الشباب العربي لممارسة هواية، هي زاد العقل، وركيزة أساسية لتطوير المجتمعات ورفع مستوى التعليم، إذ تسهم القراءة في توسيع آفاق الأفراد، وتعزيز الفهم الثقافي والاجتماعي، فمن خلال تحسين مهارات القراءة والكتابة، يمكن للأفراد أن يصبحوا مبدعين يساهمون في بناء المستقبل.

لقد نجح التحدي في تحقيق نقلة نوعية في المجتمعات العربية، في خطوة نحو استئناف الحضارة العربية، حيث يُعتبر القارئ العربي المثقف الركيزة الأساسية، لبناء مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024